الدراسات الصرفية في تفسير غريب القرآن للطريحي

م.م. غفران عبد الله طاهر
متوسطة المكاسب للبنين
abdallaghafran@gmail.com

الملخص:

ارتبط الدرس الصرفي منذ نشأة الدراسة اللغوية العربية فكانت دراسته مرتبطة بالدراسات اللغوية والنحوية من البدايات الاولى لهذا العلم, وقد لاحظ المختصين ان الدراسة الصرفية جاءت في مقدمة كتاب الفراهيدي تلميذ سيبويه, وقد اهتم فقهاء اللغة بصيغ اللفظة ومعنها واثرها على معنى الجملة ,فالجملة بطبيعة الحال تتسق بنسق مفهوم وتتضح للقارئ والمستمع في الوقت نفسه. ويعد كتاب (تفسير غريب القرآن) للطريحي واحد من الكتب المهمة في هذا المجال الذي لم يسلط عليه الضوء خصوصا في دراساته الصرفية للقرآن الكريم لذلك شرع الباحث بدراسة الجوانب الصرفية في هذا الكتاب بناء على اراء الطريحي.

الكلمات المفتاحية: (الدراسات الصرفية، تفسير غريب، القرآن للطريحي).

Morphological studies in the strange interpretation of the ghufran eabd allah tahir mutawasitat almakasib lilbanin

Abstract:

The morphological lesson has been linked since the inception of the Arabic linguistic study, and its study was linked to linguistic and grammatical studies from the first beginnings of this science. In an understandable format, it is clear to the reader and listener at the same time. The book (Interpretation of the Strange Qur'an) by Al-Tarihi is one of the important books in this field, which did not shed light on it, especially in his morphological studies of the Holy Qur'an. Therefore, the researcher proceeded to study the morphological aspects in this book based on Al-Turaihi's opinions.

Keywords: (morphological studies, strange interpretation, the Qur'an by Al-Tarihi).

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

ان للقرآن الكريم منزلته العظمى لا عند الأمم الاسلامية فحسب بل عند كافة العناصر ومختلف القوميات والطوائف، وهو المعجزة الخالدة على مر الأزمان، وتطور البشرية، كان ولا يزال الأثر الساطع والبرهان القاطع في الوحي السماوي، والتشريع الإلهي، لما اشتمل عليه من تبيان الأحكام، ومسائل الحلال والحرام، بالإضافة إلى أخبار الماضين، وحوادث المتأخرين، وما يحتاجه الناس في معاملاتهم، وأمور معاشهم من نظم اجتماعية، ودساتير أخلاقية، لحفظ نوعهم، وصيانة مجتمعهم، كما كشف عن غوامض الايجاد، وأسرار التكوين في المبدأ والمعاد، وأوضح علل الاجتماع لكل زمان ومكان صاعدا بالانسانية إلى أسمى معارج الارتقاء والخلود والبقاء، فكفلت تعاليمه وسننه، ومناهجه ونظمه السمو والرقي والفوز والنجاح والسعادة في الدارين.

يعد البحث الصرفي من أهم وسائل الكشف عن أسرار لغة هذا السفر الجليل ومواطن إعجازه , وقد وجدت أن الكشف عن جوانب هذا البحث الصرفي موضوع جدير بالدراسة ، واخترت لذلك واحدة من أهم التفاسير في العربية هو : تفسير غريب القرآن الكريم تأليف الفقيه المحدث المفسر اللغوي الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة ١٠٨٥. وقد اقتضت منهجية البحث ان اقسم الدراسة على مقدمة ومبحثين وخاتمة

١. جاءت المقدمة عامة للموضوع تضمنت اهمية البحث والهدف منه وخطة البحث .
٢. خصصت المبحث الاول لعرض مفاهيم : التناوب في الصيغ والمشتقات والجموع, والحروف المزيدة.
٣. عرضت في المبحث الثاني الدلالة الصرفية عند الطريحي وكان على ثلاث مطالب (خصص الاول حول التناوب في الصيغ, والثاني ركز على المشتقات والجموع ,والثالث حول دلالة الحروف المزيدة) .

ولخصت في الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها خلال البحث وبعد ذلك ثبت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في الدراسة.

وقد واجهت في هذه الدراسة صعوبات عديدة منها انني لم اتمكن من الحصول على الكتب التي احتجتها في بعض مباحث الدراسة والتي كانت مصادر مهمة لإتمام البحث

المبحث الاول: الدراسات الصرفية في اللغة

المطلب الاول: التناوب الصرفي

التّناوب الصرفي لم يكن مصطلحاً شائعاً عند قدامى النّحاة، إلا أن أولى الإشارات إليه – فيما أعلم – ساقها ابن جني في كتابه الخصائص وعرفها باسم (العدل) وهو من باب العدل عن الشّيء الظّاهر إلى شيءٍ آخر فقال: "إن العدل ضرب من التّصروفيه إخراج للأصل عن بابه الى الفرع".

وعرف ابو البقاء الكفوي بقولة: "هو أن يستعمل اللّفظ في معناه الأصلي، وهو المقصود أصالة، لكن قصد تبعيته معنى آخر يناسِبه من غير أن يستعمل فيه ذلك اللّفظ أو يقَدر له لفظٌ آخر، ... وكلٌّ من المعنيين مقصود لِذاتِه في التّضمين، إلاّ أن القصد إلى أحدهما وهو المذكور بذكر متعلّقه يكون تبعاً للآخر وهو المذكور بلفظه. وهذه التّبعية في الإرادة من الكلام، فلا ينافي كونه مقصوداً لذاته في المقام" [١]

لقد اشارت كتب اللغة الى هذا التّناوب الصرفي في المباني، دون أن تشير إلى المفهوم تحديداً، وتعرفه، وتفرد له فصلاً أو باباً، وإنّما كانت تذكر ذلك من قبيل الأمثلة أو النّماذج، فقد قال سيبويه أن أبنية المبالغة بمعنى أبنية الفاعل، تعمل عملها، يقول: "وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير، يجوز فيه ما جاز في فاعل من التّقديم والتّأخير، والإضمار والإظْهار, وأنتَ ترى أن هذا جرى فعيل مجرى فاعل، باتّفاقٍ في العمل وزيادةٍ في المعنى، دلّ ذلك على أن سيبويه وبعض المتأخّرين يطبقون هذا التّناوب الصرفي في أبنية المشتقّات والمصادر، دون أن يفرِدوا له جزءاً من كتبهم للحديث عنه ظاهرةً فاشيةً في اللّغة[٢]

وجعل ابن السراج صيغَ التّعجب متناوبةً مع اسم الفاعل تارةً ومع اسم المفعول تارةً أخرى فقال: " تقول: ما أَبغَضنِي له، وما أَمقَتَنِي له، وما أَشْهاني كذلك، تُريد أنّك ماقتٌ وأنّك مبغِض، فهي في المعنى (فاعل) وأما ما كان في المعنى (المفعول) فقولك: ما أمقتَه،وما أبغَضه إلي إنّما تريد: أنّه مبغَض إليك، وممقوت"(٣)

وهذا الميداني يقول: "مجيء فعيل بمعنى فاعل نحو : نَصِير وكَفِيل ونَصِيح وقَصِي وعصِي. "وقوله: "ويجيء فعيل بمعنى مفعول مثل: قَتِيل وجريح، ويستوي فيه المذَكّر والمؤنَّث، فإذا كان بمعنى فاعل دخَلَتْه الهاء في المؤنّث نحو كريم وكريمة، ورحيم ورحيمة، وربما لحقَتْه الهاء، وإن كان بمعنى مفعول كالنّطيحة واللّقيطة والذّبيحة. وإنّما دخَلَتْها الهاء؛ لأنّها جعِلت في عِداد الأسماء"(٤)

أما الزمخشري،فقد أورد في أبوابٍ متفرقة، هذا التّناوب، وتحدث عنه حديث أمثلةٍ حديث ظاهرةٍ ظاهرة، فقال في بعض ما قاله: "وقد يرِد المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول، كقولك: قمتُ قائماً، ... ومنه الفاضلة والعافية والكاذبة والدالّة والميسور والمعسور..." (٥)

وأما السيوطي،فذهب إلى أن وزن (فاعل) يقلّ فيه مجيئه للدلالة على الصفة المشبهة، وأنّه في الحقيقة اسم فاعل قُصِد به الثّبوت فعومِلَ معاملة الصفة المشبهة . ومثل ذلك قوله: "وورد الفاعل بغير قياس من فَعل المفتوح على فعيل كَعفَّ فهو عفِيفٌ، وخَفَّ فهو خَفِيفٌ". وقوله: عومِل معاملة... دلّ على ذلك المفهوم الراكز في أذهانهم عن التّناوب أو العدول الصرفي (٦)

المطلب الثاني : المشتقات والجموع

الاشتقاق هو "توليد لبعض الالفاظ من بعض، والرجوع بها إلى اصل واحد، يحدد مادتها، ويوصى بمعناه المشترك الاصيل مثلما يوصي بمعناها الخاص الجديد)(٧). أو هو:"عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى" (٨).

وقد عرفه (الجرجاني) بأنه"نزع لفظ من اخر يشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة" (٩)

وفي رأي بعض المحدثين"احدى الوسائل الرائعة التي تنمو عن طريقها اللغات وتتسع ويزداد ثراؤها في المفردات، فتتمكن به من التعبير الجديد من الافكار والمستحدث من وسائل الحياة)) [١٠].

اما (الجموع) فهو" اسم يدلُّ على أكثر من اثنين أو اثنتين, ويتغير فيه بناء المفرد تغييرًا داخليًّا ظاهرًا على بنية الكلمة, أو مُقدَّرًا يكون في النيَّة, وهذا يعني أنَّ ظاهر الصيغة باقية على بنائها مع دلالتها على معنى الجمع, فالتغيير تغيير خيالي لم تكن له آثار ظاهرة في البناء, وسُمِّي تكسيرًا تشبيهًا بتكسير الآنية, فكما أنَّ الآنية تتغير صورتها حينما تتعرض للكسر عمَّا كانت عليه, كذلك المفرد إن بُنِي على وزن من أوزان جمع التكسير,فإن صورته لا تبقى بل تتغير"[١١],"ولا ينحصر ذلك التغيير في اللفظ فحسب, بل يشمل الدلالة أيضًا, ولأنَّ التغيير في هذا الجمع يكون في بنية المفرد اصطلح عليه المستشرق هنري فليش (الجمع الداخلي)" [١٢]

المطلب الثالث: الزيادة في الحروف

تعددت آراء علماء الصرف واللغة في عدد أحرف الزيادة وقد أجمع العلماء على أن هذه الأحرف عددها عشرة وهي التي تزاد أو هي لا تكون الزيادة إلا منها وتجمع في عبارة سألتمونيها، وسميت أحرف لأن الأشياء التي عددها ينحصر بين ثلاثة وعشرة فإن جمعها يعتبر جمع قلة.

"فالأسماء المزيدة لها أبنيتها وكذلك الأفعال المزيدة لها أبنيتها، وقد بلغت أبنية الأفعال المزيدة خمسة وعشرين بناء ،وذلك بأن أضيف إليها ما اصطلح على إدراجه في باب المزيدات الملحقة بالرباعي، وهي ذات أوزان عديدة. فالأشموني بعد أن ذكر أنها خمسة وعشرون بناء أعقب ذلك بقوله (وفي بعضها خلاف)"[١٣]

"وقد اختيرت هذه الأحرف العشرة من بين حروف المعجم، لأن أمهات هذه الزوائد هي الألف، والواو والياء، فيكثر ورودها في الكلام، لذلك زيدت هذه الأحرف الثلاثة. وقد ذهب بعض الباحثين إلى استبعاد اللام والهاء من أحرف الزيادة، ذلك بحجة أنهما غير مطردين في أي من الأسماء والأفعال" [١٤]

"وما ذكروه من أن الفاء تكون من أحرف الزيادة استشهدوا له بما حكاه ابن فيريد الأخفش فارس على الأخفش من أن الفاء زائدة في قولهم: (أَخُوك فَوجِد)"[١٥]

"فيريد الاخفش بذلك أخوك وجد، فزاد الفاء احتجاجاً بقوله تعالى: (فَأَن لَه نَار جهنَّم)"[١٦]

ومهما تعددت الآراء واختلفت وجهات النظر في عدد أحرف الزيادة وأنواعها، إلا أن الاستقراء قد أثبت أن هذه الأحرف عددها عشرة وهي في عبارة سألتمونيها دون سواها.

المبحث الثاني: الدراسات الصرفية في تفسير غريب القرآن للطريحي

المطلب الاول تناوب الصيغ في تفسير غريب القرآن للطريحي

اولا: (فعُول بمعنى مفعول): في قولة تعالى (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)[١٧]

"والزبور هنا فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته وزبرته اي احكمته"[١٨]

والزُّبر: جمع زَبُور – بالفتح – ويقال: بالضم أيضاً – وهل هما بمعنىً واحد أو مختلفان؟واشتقاقه من زَبَرْتُ: أي: كتبتُ وزَبَرْته: قرأتهُ، وَزَبرْته: حسَّنت كتابتَه، وزَبَرْته: زَجَرته. فزبور – بالفتح – فَعُول بمعنى مفعول – كالركوب بمعنى: المركوب – والحلوب – بمعنى المحلوب – والمعنى: الكُتُب المزبورة، أي: المكتوبة، والزُّبُر: جمع زبور، وهو الكتاب" [١٩]

"«زَبُوراً» بفتح الزاي، وهو فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٍ، وهو قليلٌ لم يَجِيءْ إلا في قَدُوعٍ وَرَكُوبٍ وَحَلُوب، وقرأ حمزة"[٢٠] بَضَمِّ الزاي قال قتادة: زبور دَاوُدَ مَواعظُ ودعاء، وليس فيه حلال ولا حرام"[٢١].

و"(زبورا) بضم الزاي، له وجهان: أحدهما أن يكون جمع زبور بحذف الزائد، كما قالوا في جمع ظريف، ظروف، والآخر، أن يكون جمع زبور كأن ما جاء به داود، جزىء أجزاء كل جزء منها زبر، سمي بمصدر زبر يزبر، ثم جمع تلك الأجزاء على زبور، فكأنه قال: آتينا داود كتبا، ويحتمل أن يكون جمع زبر الذي هو العقل وسداد النظر، لأن داود أوتي من المواعظ والوصايا كثيرا"[٢٢]

"وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ فِي الزَّبُورِ بِصِيغَةِ الْإِفْرَادِ وَهُوَ اسْم للمزبور، أَيِ الْمَكْتُوب، فعول بِمَعْنى مَفْعُولٍ، مِثْلَ: نَاقَةٌ حَلُوبٌ وَرَكُوبٌ. وَقَرَأَ حَمْزَةُ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ زُبُرٌ بِوَزْنِ فَعُولٍ جَمْعُ زِبْرٍ – بِكَسْرٍ فَسُكُونٍ– أَيْ مَزْبُورٌ، فَوَزْنُهُ مِثْلَ قِشْرٍ وَقُشُورٍ، أَيْ فِي الْكُتُبِ"(٢٣)

"والزبر مصدر زبرت أزبر بالضم أي كتبت وجاء يزبر بالكسر والزبر بالكسر الكتاب وجمعه زبور مثل قدر وقدور وقرأ بعضهم وَ آتَيْنا داوُدَ زَبُوراً أي كتبا والزبور بفتح الزاي الكتاب المزبور فعول بمعنى مفعول وقال الأصمعي سمعت أعرابيا يقول أنا أعرف بزبرتي أي خطي وكتابتي"(٢٤)

ثانيا :(فعل بمعنى مفعول) في قوله تعالى (احسن القصص)(٢٥)

"بمعنى كونه مصدراً وان كان بمعنى المقصوص فأن أريد المصدر فالمعنى (نحن نقص عليك احسن القصص) والاقصاص اي ابدع اسلوب واحسن طريقة وان اريد المقصوص فالمعنى نحن نقص عليك احسن القصص"(٢٦)

"نحن نقص عليك أحسن القصص (أحسن الإقتصاص لأن اقتص على أبدع الأساليب أو أحسن ما يقص لاشتماله على العجائب والحكم والآيات والعبر فعل بمعنى مفعول كالنقص والسلب واشتقاقه من قص أثره إذا تبعه) "(٢٧)

"(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) مصدر بمعنى الاقتصاص، وأحسنيته في كونه بالغة في الفصاحة، فيكون مفعولاً مطلقًا، والمقصوص محذوف، أو فعل بمعنى مفعول، وأحسنيته لما فيه من النكت والحكم والعجائب، فيكون مفعولاً به"(٢٨) و قال الآلوسي: " (أحسن القصص) أي: احسن الاقتصاص"(٢٩)

"أي أحسن الاقتصاص فنصبه على المصدرية إما لإضافته إلى المصدر أو لكونه في الأصل صفة مصدر أي قصصا أحسن القصص وفيه مع بيان الواقع إيهام لما في اقتصاص أهل الكتاب من القبح والخلل والمفعول به محذوف أي مضمون هذا القرآن والمراد به هذه السورة"(٣٠)

ثالثا :(فعيل بمعنى فاعل) : قولة تعالى (أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ)(٣١)

"أي استمع الى كتاب الله وهو شاهد القلب وليس بغافل"(٣٢) "وفي الآية ترتيب حسن، لأنه إن كان ذا قلب ذكي يستخرج المعاني بتدبره وفكره فذاك، وإلا فلا بد أن يكون مستمعًا مصغيًا إلى كلام المنذر ليحصل له التذكر"(٣٣)

و" الْعَرَبُ تَقُولُ: أَلْقَى فُلَانٌ سَمْعَهُ: أَيِ اسْتَمَعَ بِأُذُنَيْهِ، وَهُوَ شَاهِدٌ، يَقُولُ: غَيْرُ غَائِبٍ " (٣٤) "ولا يكون حاضراً وقلبه غائب وقال الضحاك: العرب تقول: ألقى فلان سمعه إذا استمع بأذنيه وهو شاهد بقلب غير غائب"(٣٥)

"والقى هنا مبنيا للفاعل، وهى قراءة الجمهور. وقرئ: مبنيا للمفعول، وهى قراءة السلمى، وطلحة، والسدى، وأبى البرهسم"(٣٦)

أي: "ألقى سمعه نحو كتاب الله، كما نقول: ألق سمعك إلي. "وهو شهيد": حاضر قلبه معه"(٣٧)

رابعا: (فعيل بمعنى مفعول): في قولة تعالى (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)(٣٨)

"الرقيم هو لوح مكتوب فيه خبر اصحاب الكهف واسمائهم نصب على باب الكعبة والرقيم هو الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول"(٣٩)

وقال القتبي: "الرَّقِيمِ لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف، ونصب على باب الكهف. وَالرَّقِيمِ الكتاب، وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه: كِتَابٌ مَرْقُومٌ أي مكتوب. وقال الزجاج: هو اسم الجبل الذي فيه الكهف، وقال كعب الأحبار: الرَّقِيمِ اسم القرية"(٤٠)

و"لعل أقرب الأقوال إلى الصواب أن المراد به اللوح الذي كتبت فيه أسماؤهم وأنسابهم وقصتهم، فيكون الرقيم بمعنى المرقوم- فهو فعيل بمعنى مفعول- ومأخوذ من رقمت الكتاب إذا كتبته"(٤١)

"وَأَظْهَرُ الْأَقْوَالِ بِحَسَبِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَبَعْضِ آيَاتِ الْقُرْآنِ، أَنَّ الرَّقِيمَ مَعْنَاهُ: الْمَرْقُومُ، فَهُوَ «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ» مِنْ: رَقَمْتُ الْكِتَابَ: إِذَا كَتَبْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (كِتَابٌ مَرْقُومٌ) . سَوَاءٌ قُلْنَا: إِنَّ الرَّقِيمَ كِتَابٌ كَانَ عِنْدَهُمْ فِيهِ شَرْعُهُمُ الَّذِي تَمَسَّكُوا بِهِ، أَوْ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ كُتِبَتْ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ وَقِصَّتُهُمْ وَسَبَبُ خُرُوجِهِمْ، أَوْ صَخْرَةٌ نُقِشَتْ فِيهَا أَسْمَاؤُهُمْ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى"(٤٢)

خامسا:(فاعل بمعنى مفعول) : في قولة تعالى (لا عاصم اليوم من آمر الله)[٤٣]

"اي لا مانع اعتصم به,واعتصم : تمسك واستمسك ,وعصم اي حبال,والعصمة ما يعتصم به من عقد وسبب"[٤٤]

"فاعل بمعنى مفعول، كقوله تعالى: لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ, أى لا معصوم"[٤٥] "ويظهر في هذه الاية التعلق الاشتقاقي – هو إقامة صيغة مقام أخرى – وذلك بإطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول ، في قوله (لا عاصم اليوم من أمر الله) – أي لا معصوم"[٤٦]

ذكر الآلوسي في (عاصم) معنيين" احدهما: أن عاصماً صيغة نسبة، قال الآلوسي: (عاصم صيغة نسبة، والمراد بالموصول المرحوم، اي: ذا عصمة اي: (معصوم) إلا من رحمة الله تعالى)[٤٧] والآخر: أن (عاصماً) بمعنى (معصوم)، قال الآلوسي: ((عاصم) بمعنى (معصوم)، كـ (دافق) بمعنى (مدفوق)، و(فاتن) بمعنى (مفتون)"[٤٨]

و تقول العرب :" سرٌّ كاتِم أي مكتوم . ومكان عامرٌ أي معمور . وفي القرآن : " لا عاصِمَ اليوم مِنْ أمرِ الله " أي لا مَعصوم . وقال تعالى : " خُلِقَ من ماءٍ دافِقٍ " أي مدفوق . وقال : " عيشةٍ راضيَة " أي مَرضيَّة . وقال الله سبحانه : " حَرَما آمِناً " أي مأمونا"[٤٩]

"فالعاصم الفاعل من رحم ليس بعاصم ولكنه دلّ على العصمة والنجاة فكأنه قال والله أعلم : لكن من رحم يُعصم أو معصوم ومن ذلك قوله تعالى : (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس) وهذا الضرب في القرآن كثير ومن ذلك من الكلام : لا تكونن من فلان في شيء إلا سلاماً بسلام وما زاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضرَّ (فما نفع) مع الفعل بمنزلة اسم"[٥٠]

المطلب الثاني: المشتقات والجموع

قولة تعالى (خاوية على عروشها)[٥١]

"تعلق بخاوية ,فالمعنى انها ساقطة بأن سقطت وقوطها على الارض ثم سقطت حيطانها عليها وان كان خبرا بعد خبر فالمعنى هي خاوية وهي منطلة على عروشها : على معنى ان العروش سقطت على الارض وبقيت الحيطان مسترقة عليها" [٥٢]

"أَي ساقطة على سقوفها؛ من خوى النجم: إِذا سقط، أَو خالية مع بقاء عروشها وسلامة بنيانها بعد ما هلكوا، من خَوَت الدار، تخْوى، خَوَاءً، إذا خلت من أَهلها، وخَوَى البطنُ من الطعام يخوى، خَوًى، وخَواءً"(٥٣)

أي: "قد باد أهلها وفني سكانها وسقطت حيطانها على عروشها، فلم يبق بها أنيس بل بقيت موحشة من أهلها مقفرة"(٥٤)

قال السدي: "{وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا} ، يقول: ساقطة على سقفها، وذلك أن عزيرًا مر جائيًا من الشام على حمار له، معه عصير وعنب وتين، فلما مر بالقرية فرآها وقف عليها، وقلّب يده وقال: كيف يحيي هذه الله بعد موتها؟ ليس تكذيبًا منه وشكًا، فأماته الله وأمات حماره، فهلكا ومر عليهما مائة سنة، ثم إن الله أحيا عزيرًا فقال له: كم لبثت؟ قال: لبثت يومًا أو بعض يوم. قيل له: بل لبثت مائة عام فانظر: إلى طعامك من التين والعنب، وشرابك من العصير لم يتسنه الآية"(٥٥)

{وَهِيَ خَاوِيَةٌ}" وَهِيَ خَالِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا وَسُكَّانِهَا، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: خَوَتِ الدَّارُ تَخْوِي خَوَاءً وَخُوِيًّا، وَقَدْ يُقَالُ لِلْقَرْيَةِ: خَوِيَتْ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَبُ وَأَفْصَحُ، وَأَمَّا فِي الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ نُفَسَاءَ فَإِنَّهُ يُقَالُ: خَوِيَتْ تَخْوَى خَوًى مَنْقُوصًا، وَقَدْ يُقَالُ فِيهَا: خَوَتْ تَخْوِي، كَمَا يُقَالُ فِي الدَّارِ، وَكَذَلِكَ خَوَى الْجَوْفُ يَخْوَى خَوَاءً شَدِيدًا، وَلَوْ قِيلَ فِي الْجَوْفِ مَا قِيلَ فِي الدَّارِ وَفِي الدَّارِ مَا قِيلَ فِي الْجَوْفِ كَانَ صَوَابًا، غَيْرَ أَنَّ الْفَصِيحَ مَا ذَكَرْتُ، وَأَمَّا الْعُرُوشُ: فَإِنَّهَا الْأَبْنِيَةُ وَالْبُيُوتُ، وَاحِدُهَا عَرْشٌ، وَجَمْعُ قَلِيلِهِ أَعْرُشٌ، وَكُلُّ بِنَاءٍ فَإِنَّهُ عَرْشٌ، وَيُقَالُ: عَرَشَ فُلَانٌ دَارًا يَعْرُشُ وَيعْرِشُ، وَعَرَّشَ تَعْرِيشًا وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: {وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ} [الأعراف: ١٣٧] يَعْنِي يَبْنُونَ، وَمِنْهُ قِيلَ عَرِيشُ مَكَّةَ، يَعْنِي بِهِ: خِيَامَهَا وَأَبْنِيَتَهَا"(٥٦)

قولة تعالى (والنازعات غرقا)(٥٧)

"أن الملائكة تنزع الارواح ارواح الكفار اغراقا كما يغرق النازع في الغوص" (٥٨)

أَي: "الملائكة التي تنزع أَرواح الكفار من أَقاصي أَجسامهم نزعًا بالغ الشدة، يقال: أَغرق في الشيءِ يغرق فيه: إِذا أَوْغَل وبلغ أَقصى غايته"(٥٩)

و {والنازعات غَرْقاً} "لأنَّها تَقْلَعُ أرواح الكَفَرَة بِشِدَّةٍ، ومنه المُنَازَعَةُ وهي المخاصمة. والنَّزْعُ عن الشَّيْء كفٌّ عنه، والنَّزْعُ: الاشتياقُ الشَّدِيدُ، ومنه نَزَع إلى وَطَنِهِ ونَزَع إلى مذهب كذا نَزْعَةً، وأَنْزَعَ القَوْمُ: نَزعَتْ إبلهم إلى مواطنها، ورجل أَنْزَعُ أي: اَلَ شعرُه، والنَّزْعَتَانِ بياض يكتنف النَّاصِيَة، والنَّزْعة أيضاً الموضع من رأس الأَنْزَع، ولا يُقَالُ: امرأةٌ نَزْعَاءُ إذا كان بها ذلك، بل يُقَالُ لها: زَعْرَاءُ، وبئر نَزُوع: أي قَرِيبَةٌ القَعْرِ لأَنَّهَا يُنزع منها باليدِ"(٦٠)

"الواو للقسم والقسم يدل على عظم شأن المقسم به ولله تعالى أن يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيها على ذلك العظم والنازعات جمع نازعة بمعنى طائفة من الملائكة نازعة فأنثت صفة الملائكة باعتبار كونهم طائفة ثم جمعت تلك الصفة فقيل نازعات بمعنى طوائف من الملائكة نازعات وقس عليه الناشطات نحوه وإلا فكان الظاهر أن يقال والنازعين والناشطين والنزع جذب الشيء من مقره بشدة, والغرق الرسوب فى الماء وفى البلاء فهو مفعول مطلق للنازعات لانه نوع من النزع فيكون شرطه موجودا وهو اتفاق المصدر مع عامله والإغراق فى النزع التوغل فيه والبلوغ الى أقصى درجاته يقال أغرق النازع فى القوس إذا بلغ غاية المد حتى انتهى الى النصل أقسم الله بطوائف الملائكة التي تنزع أرواح الكفار من أجسادهم إغراقا فى النزع"(٦١)

"فهم الملائكة الذين ينزعون الأرواح من الأشباح بإذن الله مدّا شديدا كإغراق النشّاب في القوس، وإغراقا للنّفس في ريقها عند ما يغرغر الإنسان"(٦٢)

قولة تعالى (فالعاصفات عصفا)(٦٣)

"هي الرياح الشدائد من قولهم : عصفت به الريح اذا اهلكته ولا يقال ريح عاص حتى تشتد" (٦٤)

قَوله: {فالعاصفات عصفا} "هِيَ الرِّيَاح، وعصفها: شدَّة هبوبها، يُقَال: عصفت الرّيح وأعصفت إِذا اشتدت، قَالَه ابْن السّكيت. يُقَال: الرِّيَاح عاصفات لِأَنَّهَا تَأْتي بالعصف أَي: بورق الزَّرْع. وَقيل: إِنَّهَا الْمَلَائِكَة تعصف بأرواح الْكفَّار"(٦٥)

قَالَ الْقُرْطُبِيُّ:" بِغَيْرِ اخْتِلَافٍ، يُقَالُ: عَصَفَ بِالشَّيْءِ إِذَا أَبَادَهُ وَأَهْلَكَهُ، وَنَاقَةٌ عُصُوفٌ، أَيْ: تَعْصِفُ بِرَاكِبِهَا فَتَمْضِي كَأَنَّهَا رِيحٌ فِي السُّرْعَةِ، وَيُقَالُ: عَصَفَتِ الْحَرْبُ بِالْقَوْمِ إِذَا

ذَهَبَتْ بِهِمْ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِالرِّيَاحِ يَعْصِفُونَ بِهَا، وَقِيلَ: يَعْصِفُونَ بِرُوحِ الْكَافِرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْآيَاتُ الْمُهْلِكَةُ كَالزَّلَازِلِ وَنَحْوِهَا وَالنَّاشِرَاتِ نَشْراً يَعْنِي الرِّيَاحَ تَأْتِي بِالْمَطَرِ وَهِيَ تَنْشُرُ السَّحَابَ نَشْرًا، أَوِ الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِالسَّحَابِ يَنْشُرُونَهَا، أَوْ يَنْشُرُونَ أَجْنِحَتَهُمْ فِي الْجَوِّ عِنْدَ النُّزُولِ بِالْوَحْيِ، أَوْ هِيَ الْأَمْطَارُ لِأَنَّهَا تَنْشُرُ النَّبَاتَ. وَقَالَ الضَّحَّاكُ: يُرِيدُ مَا يُنْشَرُ مِنَ الْكُتُبِ وَأَعْمَالِ بَنِي آدَمَ. وَقَالَ الرَّبِيعُ: إِنَّهُ الْبَعْثُ لِلْقِيَامَةِ بِنَشْرِ الْأَرْوَاحِ، وَجَاءَ بِالْوَاوِ هُنَا لِأَنَّهُ اسْتِئْنَافُ قَسَمٍ آخَرَ فَالْفارِقاتِ فَرْقاً يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ تَأْتِي بِمَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هِيَ الرِّيحُ تُفَرِّقُ بَيْنَ السَّحَابِ فَتُبَدِّدُهُ. وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهَا آيَاتُ الْقُرْآنِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَقِيلَ: هِيَ الرُّسُلُ فَرَقُوا مَا بَيْنَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ، وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ، فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً هِيَ الْمَلَائِكَةُ"[٦٦]

قولة تعالى (وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ)[٦٧]

" أي من تحت اقدامهم وقولة (يوم ينادي المنادي من مكان قريب)"[٦٨] "من المحشر لانه لا يبعد نداءه عن أحد" (٦٩)

قال الكلبي: "من تحت أقدامهم. وقيل: أخذوا من بطن الأرض إلى ظهرها. وحيث ما كانوا فهُمْ مِنَ الله قريب لا يفونه. وقيل: من مكان قريب يعني عذاب الدنيا"[٧٠]

أي: "أنَّ الأَخْذَ يَجِيئُهُمْ من قرب في طمأنينتهم وبعقبها، بَيْنَمَا الكَافِرُ يُؤَمِّلُ ويُتَرَجَّى إذْ غَشِيَهُ الأَخْذُ، وَمَنْ غَشِيَهُ أُخِذَ مِنْ قَرِيبٍ فَلاَ حِيلةَ له ولا رويّة"[٧١]

قولة تعالى (خلائف الارض)[٧٢]

"اي سكان الارض يخلف بعضهم لبعض واحدهم خليفة"[٧٣] "يعني أهل القرون الماضية والأمم الخالية وأورثكم الأرض من بعدهم ثمّ جعلكم خلائف منهم فيما يخلفونهم فيها ويعمرونها بعدهم والخلاف جمع خليفة، كالوصيف يجمع وصيفة فكل من جاء من بعد من مضى فهو خليفة يقال: خلف فلان فلانا في داره يخلفه خلافة فهو خليفة"[٧٤]

"والخلائف جمع خليفة، وخلفاء جمع خليف، قال تعالى: يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ- وَجَعَلْناهُمْ خَلائِفَ- جَعَلَكُمْ خُلَفاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ والاختلاف

والمخالفة أن يأخذ كل واحد طريقا غير طريق الآخر فى حاله، أو قوله، والخلاف أعم من الضد لأن كل ضدين مختلفان وليس كل مختلفين ضدين، ولما كان الاختلاف بين الناس فى القول قد يقتضى التنازع استعير ذلك للمنازعة والمجادلة"(٧٥)

"أي جعلكم يخلف بعضكم بعضا في الأرض وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ في الشرف والرزق فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ كثرة متفاوتة فجعل الله منهم الحسن والقبيح، والغني والفقير، والشريف والوضيع، والعالم والجاهل، والقوي والضعيف، وإظهار هذا التفاوت ليس لأجل العجز والجهل والبخل فإنه تعالى منزه عن ذلك وإنما هو لأجل الامتحان وهو المراد من قوله لِيَبْلُوَكُمْ فِي ما آتاكُمْ أي ليعاملكم معاملة المختبر فيما أعطاكم من الجاه والمال والفقر أيكم يشكر وأيكم يصبر وهو أعلم بأحوال عباده منهم"(٧٦)

قولة تعالى (قطوفها دانية)(٧٧)

"اي ثمراتها قريبة التناول على كل حال من قيام وقعود ونيام واصلها قطف"(٧٨) أَي:" ثمارها قريبة التناول يدركها ويأْخذها القائم والجالس والمضطجع، أَو سهلة التناول"(٧٩)

أي:" كثيرة الفواكه اللذيذة، المثمرة بالثمار الحسنة، السهلة التناول، بحيث ينالونها على أي: حال كانوا، لا يحتاجون أن يصعدوا شجرة، أو يستعصي عليهم منها ثمرة"(٨٠)" قُطُوفُها دانِيَةٌ أى: ثمارها قريبة التناول لهذا المؤمن، يقطفها كلما أرادها بدون تعب. فالقطوف جمع قطف بمعنى مقطوف، وهو ما يجتنيه الجاني من الثمار، ودانِيَةٌ اسم فاعل، من الدنو بمعنى القرب"(٨١)

المطلب الثالث: دلالة الحروف المزيدة لدى الطريحي

قولة تعالى (تبارك الله)(٨٢)

"اي تقدس والقدس : الطهارة ويقال تبارك : تعظيم ويقال تبارك من البركة وهي الزيادة والكثرة والنماء والاتساع"(٨٣) "أي: ثبت تعظيمه وقيل: البركةُ ههنا هي أنَّ الله – تعالى – جعل ذريته هم الباقين إلى يوم القيامة"(٨٤)

ثمة ألفاظ لا ينادى بها إلا الله، يقال: "تبارك الرحمن، تبارك الله، لكن لا يقال: تبارك النبي، ولا تباركت الملائكة، ولا أمثالها، كما أن لفظ (سبحان) لا يقال إلا في

حق ربنا جل جلاله، ولهذا أثر عن دعاء بعض الصالحين: (سبحان من لا يقال لغيره سبحانك). والمبارك المقصود به: الزيادة والنماء والخير، وأثر ذلك في انشراح الصدر ورفع العمل وزيادة الأجر، هذا كله مندرج في قول الله جل وعلا (مبارك)، من بركته الحسية، وبركته المعنوية، البركة الحسية كأن الله جل وعلا يجبي إليه كل الثمرات"(٨٥)

وقال آخر:" تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر.و {تَبَارَكَ} بهذه الصيغة تفاعل لا يطلق إلا على الله –جل وعلا–، لا يجوز إطلاقه على أحد، وإن كان يقال: فلان مبارك، وفلان رجل فيه بركة هذا لا إشكال فيه، لكن الإشكال في هذه الصيغة {تَبَارَكَ} لا تطلع إلى على الله –جل وعلا–؛ لأنه بلغ الغاية في هذا الشأن"(٨٦)

تبارَكَ اللَّهُ يعني "تمجد وتعظم وارتفع، وقال الزجاج: تبارك تفاعل من البركة ومعنى البركة الكثرة من كل خير وقيل معناه تعالى وتعظم الله رَبُّ الْعالَمِينَ يعني أنه هو الذي يستحق التعظيم, وقيل: تبارك معناه تقدس والتقديس الطهارة. وقيل معناه باسمه يتبرك في كل شيء وقال المحققون: معنى هذه الصفة ثبت ودام كما لم يزل ولا يزال، وأصل البركة الثبوت ويقال تبارك الله ولا يقال متبارك ولا مبارك لأنه لم يرد به التوقيف"(٨٧)

قولة تعالى (انبتها نباتا حسنا)(٨٨)

"هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع احوالها ,قولة تعالى (الله انبتكم من الارض نباتاً)(٨٩) اي انشائكم فأستعار الانبات للانشاء كما يقال: زرعك الله للخير"(٩٠)

"وَأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً عِبارَةٌ عَنْ حُسْنِ النَّشْأَةِ وَالْجَوْدَةِ فِي خَلْقٍ وَخَلْقٍ، فَأَنْشَأَهَا عَلَى الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا بَلَغَتْ تِسْعَ سِنِينَ صامت النَّهارِ وَقَامَتِ اللَّيْلَ حَتَّى أَرْبَتْ عَلَى الْأَحْبَارِ. وَقِيلَ: لَمْ تَجْرِ عَلَيْهَا خَطِيئَةٌ. قَالَ قَتَادَةُ: حُدِّثْنَا أَنَّهَا كَانَتْ لَا تُصِيبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُصِيبُ بَنُو آدَمَ. وقيل: معنى أَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً أَيْ: جَعَلَ ثَمَرَتَهَا مِثْلَ عِيسَى. وَانْتَصَبَ: نَبَاتًا، عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ عَلَى غَيْرِ الصَّدْرِ، أَوْ مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ أَيْ: فَنَبَتَتْ نَبَاتًا حَسَنًا، وَيُقَالُ: القبول الحسن تَرْبِيَتُهَا عَلَى نَعْتِ الْعِصْمَةِ حَتَّى قَالَتْ: أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا وَالنَّبَاتُ الْحَسَنُ الِاسْتِقَامَةُ عَلَى الطَّاعَةِ وَإِيثَارُ رِضَا اللَّهِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ"(٩١)

" أَيْ جَعَلَهَا شَكْلًا مَلِيحًا وَمَنْظَرًا بَهِيجًا، وَيَسَّرَ لَهَا أَسْبَابَ الْقَبُولِ، وَقَرَنَهَا بِالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ تَتَعَلَّمُ مِنْهُمُ العلم والخير والدين، فلهذا قَالَ وَكَفَّلَها زَكَرِيَّا وَفِي قِرَاءَةٍ: وَكَفَّلَها زَكَرِيَّا بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ، وَنَصْبِ زَكَرِيَّا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، أَيْ جَعْلَهُ كَافِلًا لَهَا. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمَا ذلك إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ يَتِيمَةً"[٩٢]" شبه تربيتها الصالحة ونموها بالزرع الذي ينمو شيئا فشيئا عن طريق الاستعارة التبعية ، بحذف المشبه والإتيان بشيء من لوازمه"[٩٣]

قولة تعالى (فاسقيناكموه)[٩٤]

تقول "لما كان في يدك الى فيه يسقينه ,فأذا جعلنا له شرباً أو عرضه لأن يشرب قلنا أسقينه ويقال سقى وسقى بمعنى واحد"(٩٥)

أَي "فجعلناه لكم مَسْقى تسقون به مزارعكم، قال الأزهرى: العرب تقول لما كان من بطون الأَنعام أَو من السماءِ أَو من نهر جار أَسقيته، أَي جعلت له منه مسْقًى، فإِذا كان للشَّفَةِ قالوا سقى ولم يقولوا أَسقى، وقال أبو على: يقال: سقيته حتى رَوِىَ وأَسقيته نهرًا، أَي جعلته شِرْبًا له أَي مَوْردًا لشُربه"[٩٦]

"أَي فأَنزلنا من السحاب الكثيف الذي أَقلته الرياح –أَنزلنا– منه مطرًا، فأَعددناه وهيأَناه لسقياكم وزروعكم ومواشيكم، حيث حفظناه في بحيرات وأَجريناه في أَنهار وجداول واختزنا بعضه في جوف الأَرض، لكي تنتفعوا به وقت الحاجة بحفر الآبار وتفجير العيون"[٩٧]

أي: "وسخرنا الرياح، رياح الرحمة تلقح السحاب، كما يلقح الذكر الأنثى، فينشأ عن ذلك الماء بإذن الله، فيسقيه الله العباد ومواشيهم وأرضهم، ويبقى في الأرض مدخرا لحاجاتهم وضروراتهم ما هو مقتضى قدرته ورحمته"[٩٨] اي" جعلناه لكم سقياً، يقال: سقيته ماء أي ليشربه، وأسقيته أي مكنته منه ليسقي به ماشيته ومن يريد"[٩٩]

"أَسْقاه وسَقاه, واتصل الضميران هنا لاختلافِهما رتبةً، ولو فُصِل ثانيهما لجاز عند غير سيبويه، وهذا كما تقدَّم في قولِه {أَنُلْزِمُكُمُوهَا} [هود: ٢٨]" [١٠٠]

الخاتمة

بعد ان وصلنا الى خاتمة البحث يمكن الخروج بالنتائج الاتية :

١. لجأ الطريحي في كتابته لتفسير غريب القرآن الى استشهاد بالحديث النبوي والشعر العربي واقوال العرب .
٢. ان كتاب تفسير غريب القرآن للطريحي يعد مصدرا من مصادر اللغة ,فضلا عن كونه تفسير لما حواه من مادة لغوية قيمة تضمنت اراء الشيخ الطريحي وغيره من العلماء .
٣. امتاز اسلوب المفسر بالسهولة واليسر بعيدا عن الغموض والتعقيد في اغلب مواضيع تفسيره .
٤. اعتنى المفسر في بعض الآيات بالقراءات القرآنية ,فيذكر في بعض المناسبات القراءة الصحيحة او الشاذة ويرجح بعضها على الاخر .
٥. ضمن الشيخ الطريحي في كتابة الكثير من القراءات واللهجات ,فقد تعددت مصادره التي استقى منها مادته ما بين كتب معاني القرآن واعرابه للفراء والاخفش والاوسط والزجاج وكتب المعاجم كالعين للخليل وكتب النحو منها كتب سيبويه .
٦. اختلفت اشارات الطريحي الى تلك المصادر وطريقة نقلة منها ما بين النص كاملاً او مجزوءاً او تصرفا باللفظ ونقلاً بمعنى في احيان اخرى .
٧. يبدو ان الشيخ الطريحي لم يلتزم مذهبا نحويا وان كان يرجح في بعض الاحيان مدرسة البصرة ,وفي احيان اخرى يرجح مدرسة الكوفة ,دون ان يلتزم بمصطلحات واراء احدى المدرستين .
٨. التّناوب الصرفي لم يكن مصطلحاً شائعاً عند قدامى النّحاة، إلا أن أولى الإشارات إليه – فيما أعلم – ساقها ابن جني في كتابه الخصائص وعرفها باسم (العدل)
٩. تعددت آراء علماء الصرف واللغة في عدد أحرف الزيادة وقد أجمع العلماء على أن هذه الأحرف عددها عشرة وهي التي تزاد أو هي لا تكون الزيادة إلا منها وتجمع في عبارة سألتمونيها

(١) الكليات,ص ٢٦٦

([٢]) الكتاب,١/ ١١٠
([٣]) الاصول في النحو,٣/ ١٥٤
([٤]) نزهة الطرف في علم الصرف,٢/ ١٤
([٥]) شرح المفصل للزمخشري,٤/ ٥٧
([٦]) همع الهوامع,٦/ ٥٨
([٧]) فقه اللغة، ٧٨ .
([٨]) فقه اللغة١١١، فقه اللغة، ٧٨.
([٩]) فقه اللغة: ٧٨، فقه اللغة: ١١١، التعريفات: ٢٢، الصاحبي في فقه اللغة: ٣٥.
([١٠]) فصول في فقه اللغة: ٢٩٠.
(١) انظر:توهُّم النحاة في جمع التكسير, ١٣ .
(٢)انظر:العربية الفصحى,٨٩ .
([١٣]) حاشية الصبان على شرح الشموني,٤/٢٤٢
([١٤]) المعجم العربي نشأته وتطوره , ٢/٦٠٨
([١٥]) الصاحبي في فقه اللغة, ص ١١٠.
([١٦]) سورة التوبة – الآية ٦٣
([١٧]) سورة الانبياء,الاية ٥
([١٨]) تفسير غريب القرآن ,الطريحي ,ص٢٤٤
([١٩]) اللباب في علم الكتاب ,٦/٩٦
([٢٠]) وقرأ بها يحيى والأعمش. ينظر: «المحرر الوجيز» (٣/ ٤٦٥) ، و «السبعة» (٣٨٢) ، و «إعراب القراءات» (١/ ٣٧٦) .
([٢١]) ذكره ابن عطية (٣/ ٤٦٥) .
([٢٢]) تفسير ابن عطية,٣/ ٤٦٥
([٢٣]) التحرير والتنوير, ١٧/١٦٢
([٢٤]) شرح نهج البلاغة,١/ ٢٥٣١
([٢٥]) سورة يوسف,الاية: ٣
([٢٦]) تفسير غريب القرآن,الطريحي ص٣٢٧
([٢٧]) تفسير البيضاوي,ج٣, ص ٢٧٢
([٢٨]) جامع البيان في تفسير القرآن,٢/ ٢١٠
([٢٩]) روح المعاني,ج ١٢, ص٥٠٦.
([٣٠]) روح المعاني,١٢/ ١٧٥
([٣١]) سورة ق,الاية : ٣٧
([٣٢]) تفسير غريب القرآن,الطريحي,ص ١٩٧
([٣٣]) توفيق الرحمن في دروس القرآن,فيصل عبد العزيز النجدي,٤/١٤٧
([٣٤]) تفسير الطبري,٢١/ ٤٦٣
([٣٥])صفوة التفاسير,الصابوني,٣/٢٣٠
([٣٦]) الموسوعة القرآنية,٦/٢٧٣
([٣٧]) باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن,٣/ ١٣٦٢
([٣٨]) سورة الكهف ,الاية ١٨
([٣٩]) تفسير غريب القرآن,الطريحي,٥٠١

(٤٠) تفسير السمرقندي,٢/ ٣٣٥
(٤١) التفسير الوسيط,,٤٧٤/٨
(٤٢) اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن,٣/ ٢٠٦
(٤٣) سورة هود,الاية ٤٣
(٤٤) تفسير غريب القرآن,الطريحي,ص ٥١١
(٤٥) الموسوعة القرآنية,٩٣/٣
(٤٦) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,١/ ٢٢٥
(٤٧) روح المعاني٣٦٠/١٢.
(٤٨ روح المعاني٣٦٠/١٢-٣٦١.
(٤٩) فقه اللغة ,الثعالبي,١/ ١٢٣٢
(٥٠) الاصول في النحو,١/ ٢٩١
(٥١) سورة البقرة,الاية : ٢٥٩
(٥٢) تفسير غريب القرآن ,الطريحي ,ص٢٤
(٥٣) التفسير الوسيط,٦/ ١٢٢٨
(٥٤) تفسير السعدي, ١/ ١١٢
(٥٥) توفيق الرحمن في دروس القرآن ,١/ ٣٣٦
(٥٦) تفسير الطبري,٤/ ٥٨٤
(٥٧) سورة النازعات,الاية : ١
(٥٨) تفسير غريب القرآن,الطريحي,ص ٤٢٤
(٥٩) التفسير الوسيط,١٠/ ١٧٦٢
(٦٠) اللباب في علوم الكتاب ,٩/ ٧٤
(٦١) روح البيان ,١٠/ ٣١٤
(٦٢) **دَرْجُ الدُّرر في تَفسِير الآي والسُّوَر, ٢/ ٦٨٦**
(٦٣) سورة المرسلات, الاية : ٢
(٦٤) تفسير غريب القران,الطريحي, ص٤٠٠
(٦٥) تفسير السمعاني,٦/ ١٢٥
(٦٦) فتح القدير للشوكاني,٥/ ٤٣٠
(٦٧) سورة سبأ,الاية : ٥١
(٦٨) سورة ق ,الاية : ٤١
(٦٩) تفسير غريب القران ,الطريحي , ص ١١٩
(٧٠) اللباب في علوم الكتاب,١٦/ ٩٠
(٧١) تفسير الثعالبي,ج ٤, ص ٣٧٩
(٧٢) سورة الانعام,الاية : ١٦٥
(٧٣) تفسير غريب القرآن,الطريحي,ص ٣٩٠
(٧٤) تفسير الثعلبي,٤/ ٢١٣
(٧٥) الموسوعة القرآنية,٨/ ١٧٥
(٧٦) **مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ١/ ٣٦٠**
(٧٧) سورة الحاقة,الاية ٢٣
(٧٨) تفسير غريب القرآن ,الطريحي,ص ٤٠٢

(٧٩) التفسير الوسيط,١٠/ ١٥٦٠
(٨٠) تفسير السعدي,١/ ٩٢١
(٨١) التفسير الوسيط, ١٥/ ٧٩
(٨٢) سورة الاعراف,الاية : ٥٣
(٨٣) تفسير غريب القرآن ,الطريحي,ص ٤٣٢
(٨٤) اللباب في علوم الكتاب, الدمشقي, ١٠/ ٥٠٣
(٨٥) أيات الحج في القرآن الكريم,المغامسي, ٤/ ٨
(٨٦) التعليق على تفسير القرطبي,عبد الكريم,١٤/ ١٦
(٨٧) لباب التأويل في معاني التنزيل,الخازن, ٢/ ٢١٠
(٨٨) سورة ال عمران ,الاية : ٣٧
(٨٩) سورة نوح,الاية : ١٧
(٩٠) تفسير غريب القرآن ,الطريحي, ص ١٣٩
(٩١) البحر المحيط في التفسير,, ٣/ ١٢١
(٩٢) تفسير ابن كثير,٢/ ٢٩
(٩٣) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ,٣/ ٢٢١
(٩٤) سورة الحجر,الاية : ٢٢
(٩٥) تفسير غريب القرآن,الطريحي,ص ٣٧
(٩٦) التفسير الوسيط,ج/ ٥٣٣
(٩٧) التفسير الوسيط,ج٥/ ٥٣٥
(٩٨) تفسير السعدي,ج١/ ٤٣٠
(٩٩) نظم الدرر في تناسب الايات والسور,١١/ ٣٧
(١٠٠) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون, ٧/ ١٥٤

المصادر:

١. أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية : عبد القادر السعدي,ط٢, دار عمار للنشر والتوزيع, ٢٠٠٠
٢. الاصول في النحو : ابن السراج ابو بكر محمد بن سهل (ت٣١٦هـ) تحقيق د.عبد الحسين الفتلي ط٢ مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٧ م .
٣. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت : ١٣٩٣هـ) , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان عام النشر : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ مـ.
٤. إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ) , دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، الطبعة : الرابعة ، ١٤١٥ هـ .
٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي, دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

٦. باهر البرهان فى معانى مشكلات القرآن: محمود بن أبي الحسن (علي) بن الحسين النيسابوريّ الغزنوي، أبو القاسم، الشهير بـ (بيان الحق) (ت: بعد ٥٥٣هـ) ,المحقق (رسالة علمية): سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي, جامعة أم القرى - مكة المكرمة,١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
٧. بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) , دار الكتب العلمية, ١٤١٣ه – ١٩٩٣م .
٨. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل, دار الفكر - بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
٩. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد», محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ), الدار التونسية للنشر – تونس, ١٩٨٤ هـ.
١٠. التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر, دار الكتب العلمية بيروت -لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .
١١. تفسير القرآن : أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم, دار الوطن، الرياض - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
١٢. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) المحقق: محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.
١٣. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : د وهبة بن مصطفى الزحيلي, دار الفكر المعاصر - دمشق الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ.
١٤. التفسير الوسيط للقرآن الكريم : محمد سيد طنطاوي,ط١, دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة ,١٩٩٧.
١٥. توفيق الرحمن في دروس القرآن: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن حمد المبارك الحريملي النجدي ,المحقق: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل محمد ,دار العاصمة - دار العليان, سنة النشر: ١٤١٦ – ١٩٩٦ .
١٦. التوهم عند النحاة في جمع التكسير , عبد الله جاد الكريم,ط١, مكتبة الآداب - القاهرة ٢٠٠١م /١٤٢٢هـ .

١٧. جامع البيان عن تأويل أي القران : الطبري ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) دار المعارف القاهرة د.ت.
١٨. جامع البيان عن تأويل أي القران : الطبري ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) دار المعارف القاهرة د.ت.
١٩. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ) ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي, المكتبة العصرية، بيروت .
٢٠. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ), دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.
٢١. الخصائص :لابي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي النجار – مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م .
٢٢. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط, دار القلم، دمشق .
٢٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية, دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ
٢٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية, دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ
٢٥. شرح المفصل للزمخشري : يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب , دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
٢٦. شرح نهج البلاغة : إبن أبي الحديد , دار الامير للنشر – بيروت , ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
٢٧. الصاحبي في فقه اللغة : لابن فارس ابي الحسين احمد (ت٣٩٥هـ) تحقيق مصطفى الشويمي – مؤسسة بدران للطباعة والنشر بيروت لبنان ١٣٩٢هـ - ١٩٦٣م
٢٨. صفوة التفاسير : محمد علي الصابوني, دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٩.فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) , دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ .
٣٠.فقه اللغة وأسرار العربية :عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ) ,المحقق : ياسين الأيوبي, المكتبة العصرية, ٢٠٠٠م
٣١. الكتاب : سيبويه ابي بشر عمر بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) طبعة بولاق الاولى ١٣١٧هـ واستعملت طبعة هارون عالم الكتب بيروت ط٢, ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣٢. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية :أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري, مؤسسة الرسالة – بيروت .
٣٣.اللباب في علوم الكتاب : أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ) ,المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ,دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ,الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م
٣٤.اللباب في علوم الكتاب : أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ) ,المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ,دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ,الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م .
٣٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية): عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي أبو محمد, المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية , ١٤٢٢ – ٢٠٠١ .
٣٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية): عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي أبو محمد, المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية , ١٤٢٢ – ٢٠٠١ .
٣٧.مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد : محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا (ت ١٣١٦هـ) المحقق: محمد أمين الصناوي: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٧ هـ.
٣٨. المعجم العربي نشأته وتطوره ,حسين نصار ,دار مصر للطباعة , (١٤٠٨ – ١٩٨٨)
٣٩. المعجم المفصل في فقه اللغة : مشتاق عباس معن ,ط١, دار الكتب العلمية ,١٤٢٢ – ٢٠٠١ .
٤٠. الموسوعة القرآنية: إبراهيم الإبياري,ط١, مؤسسة سجل العرب , ١٤٠٥ – ١٩٨٤ .

٤١. نزهة الطرف في علم الصرف,ابو الفضل أحمد بن محمد الميداني,ط١,مطبعة الجونب ,القسطنطينية,١٨٨٠ .
٤٢. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع – للامام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون وعبد العال سالم مكرم دار البحوث العلمية الكويت ١٧٩٤هـ- ١٩٧٥م .